



حفظه الله ..

معالي الأخ م. أحمد حمد الصبيح ،

الامين العام لمنظمة المدن العربية ،

تحية مقدسية وبعد ،

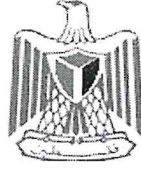
### الموضوع : تجربة محافظة القدس في مواجهة جائحة فيروس الكورونا

تهديكم محافظة القدس أطيب تحياتها، وتتمنى لكم دوام الصحة والعافية والهمة والنشاط لخدمة قضايا أمتنا العربية والاسلامية راجين من الباري عز وجل ان تزول هذه الغمة عن أمتنا وتعود إلى أحسن احوالها وازدهارها، وبالإشارة الى الموضوع اعلاه ، فإننا نسرد لكم تجربة مدينتنا المقدسة، عاصمتنا الابدية وآليات التي جرى اتباعها منذ بدء توسع دائرة جائحة فيروس الكورونا في العالم ولأجل حصارها وحماية ابناء القدس من الاصابة بها :

1. أعلن سيادة الرئيس محمود عباس ( أبو مازن ) حالة الطوارئ في فلسطين بتاريخ 2020/3/6 .
2. كلف دولة رئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية محافظي المحافظات تشكيل لجان طوارئ تعنى بمتابعة الحالة كل في محافظته ورفع التوصيات اللازمة وتوجيه ذوي الاختصاص بتنفيذ التعليمات الصادرة عن الحكومة .
3. على الفور وجه عطوفة محافظ القدس الاخ عدنان غيث بصفته رئيسا للجنة الطوارئ، ونائبه عبد الله صيام تعليماتهم وقاموا باجراء الترتيبات اللازمة لأجل تشكيل لجنة طوارئ محافظة القدس تضم في عضويتها كافة المؤسسات الرسمية والشعبية والاهلية والتنظيمية .
4. نحيط معاليكم علماً، أن العمل في محافظة القدس يختلف عن باقي محافظات الوطن حيث قبضة الاحتلال الاسرائيلي اشد وطأة من سائر المحافظات التي ايضا كانت تعاني في متابعة الحالة العامة خاصة في المناطق المصنفة (ج)، نظراً لمضايقات سلطات الاحتلال .
5. محافظة القدس تعرضت لحملة احتلالية بشعة خلال جائحة الكورونا وملاحقات للقائمين على مكافحة الفيروس، حيث قامت قوات الاحتلال بتنفيذ سلسلة اعتقالات طالت عطوفة المحافظ الاخ
6. عدنان غيث وأمين عام المؤتمر الوطني الشعبي للقدس سيادة اللواء بلال الننتشة ، ووزير شؤون القدس معالي الاخ فادي الهدي ، وعشرات من الشباب المتطوعين وعطوفة نائب المحافظ عبد



7. الله صيام بذريعة ما اطلق عليه الاحتلال : "انتهاك سيادة اسرائيل" ومصادرة كميات كبيرة من الطرود الغذائية والطبية التي كانت توزع على العائلات المتضررة .
8. محافظة القدس ونظرا لوجود الاحتلال الغاشم فهي مقسمة الى عدة اجزاء :
- أ. القدس داخل ما يسمى "جدار الفصل العنصري" حيث وجود الاحتلال وسياساته في منع اي وجود سيادي فلسطيني ، ( البلدة القديمة والاحياء المحيطة ) .
- ب. منطقة شمال غرب القدس وتضم 16 تجمعاً فلسطينياً .
- ت. منطقة جنوب شرق القدس وتضم 8 تجمعات فلسطينية بالاضافة الى مضارب البدو المهجرين اساساً منذ نكبة فلسطين عام 1948 وأغلبهم من منطقة بئر السبع .
- ث. منطقة كفر عقب وقلنديا ومخيمها وفي اغلبها تابعة لما يسمى بلدية القدس التابعة للاحتلال ولكن جغرافياً محاصرة بجدار الفصل العنصري ، وتتعرض لاهمال شديد رغم تحصيل الاحتلال الضرائب من سكانها ولكن دون تقديم خدمات تذكر .
- ج. منطقة مخيم شعفاط ورأس خميس والزعيم وهي ايضا مناطق محاصرة بجدار الفصل العنصري ومهملة للغاية من قبل سلطات الاحتلال .
9. بالرغم مما ذكر اعلاه ، كانت هناك حالة مثلى في الوعي والانتماء لدى غالبية المقدسيين ، وكان هناك التفاف معهود في الشدائد حول السلطة الوطنية والعمل على توفير ما يلزم من الاجراءات الوقائية وسط اهمال متعمد من قبل سلطات الاحتلال في توفير الوقاية للمقدسيين الفلسطينيين ، بمعنى اكثر وضوحاً ان جائحة كورونا وحدت المقدسيين وسط اهمال متعمد من قبل سلطات الاحتلال .
10. من الاجراءات الوقائية التي جرى تنفيذها في ارجاء محافظة القدس ، بتقسيماتها الجغرافية السالفة الذكر :
- أ. تعقيم البلدات والاحياء والمرافق العامة والمؤسسات الرسمية والخاصة .
- ب. توزيع طرود غذائية وطبية على آلاف العائلات المتضررة من الجائحة .
- ت. توفير مراكز متعددة للحجر الصحي .
- ث. التنسيق ونشاط مقدسيين وهيئات غير حكومية لاجل توفير مراكز حجر صحي لاهلنا القابعين داخل جدار الفصل العنصري من حملة الهوية الاسرائيلية الاحتلالية والخاضعين للاجراءات الاسرائيلية .
- ج. التنسيق مع جهات الاختصاص المختلفة لاعادة المغتربين الى ديارهم وذويهم من كافة ارجاء العالم وخاصة الطلبة ، ومتابعة حالاتهم الصحية خلال فترة الحجر الصحي .
- ح. رعت محافظة القدس عدة مبادرات شعبية مساندة للجهود الرسمي في مكافحة جائحة كورونا .



باختصار فان جائحة كورونا القت باعباء اقتصادية كبيرة على مدينة القدس حيث اغلقت المحال التجارية في البلدة القديمة طوال شهر رمضان المبارك والذي يعتبر الموسم الالهم لتجار البلدة القديمة واحيائها المحيطة واغلقت ابواب المسجد الاقصى فاصبحت لاتقام به الصلوات ولا يؤمه إلا سدنة المسجد وعدد قليل من المصلين وكذلك الحال لكنيسة القيامة المجاورة .

ان حجم الضرر الاقتصادي الذي لحق بالمدينة يصعب التعافي منه وقد يكون له الاثر الاكبر على المدى البعيد وعلى اسواق المدينة وتجارها وقطاع السياحة ، وكذلك جميع القطاعات الاخرى .

اما قطاع التعليم ونظرا لتعدد المرجعيات حيث نحو 40 بالمئة منه في القدس الشرقية يتبع دائرة الاوقاف الاسلامية الاردنية ووزارة التعليم الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين ، فيما الباقي يتبع لما يسمى وزارة المعارف الاسرائيلية وبلدية الاحتلال في القدس الشرقية ، ففد واجه حالة من الاربك والمعاناة ما بين استمرار المسيرة التعليمية وما بين الاستنكاف بسبب الجائحة الا انه وبالرغم من ذلك يمكن القول ان المسيرة التعليمية خاصة لطلبة الثانوية العامة جرت بنجاح كبير والتحق اكثر من 6000 طالب وطالبة داخل ما يسمى جدار الفصل العنصري وأدوا امتحاناتهم بنجاح متحدين اجراءات الاحتلال التعسفية .

ورغم مرور اكثر من 5 اشهر على مواجهة كورونا في مدينة القدس إلا اننا في محافظة القدس ما زالنا متأهبين لهذا النزايدي في الاصابات والذي قد يستمر لوقت طويل فهي اليوم من خلال لجنة الطوارئ العليا التي تراسها محافظة القدس تستعد لبدء العام الدراسي الجديد ولاقامة مراكز اضافية للحجر الصحي في اقسام شبكة مستشفيات مدينة القدس والبالغة حوالي 5 مستشفيات ، للتخفيف على المواطن المقدسي ولكن الاستعداد والصمود بما يتوفر من الامكانيات الشحيحة والتي نرجو من منظماتكم الكريمة النظر الى ما تعانية عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة من معاناة وتوفير ما امكن من معززات الصمود كي يتسنى لنا مجابهة ومكافحة فيروسي الكورونا والاحتلال معا .

ان مدينة القدس ستبقى مكوناً بارزاً في مصاف المدن العربية تحافظ على هويتها العربية والاسلامية رغم زيادة واتساع حجم الاستهداف وستبقى عصية في مواجهة هذه الجائحة ترجمة لقرارات السيد الرئيس ابو مازن وحكومته الرشيدة التي تولي القدس كل الاهتمام وتجعلها صاحبة الحضور الدائم في كل المؤسسات الدولية لمواجهة جائحتي الاحتلال وكورونا .

مع بالغ تقديري ومحبتي واحترامي

